

مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي بلحج المهندس عيدروس الصعول الأمناء :

# لدينا استراتيجية عمل طارئة لإيصال المياه إلى الحوطة

تقرير / عبدالقوي العزبي

تمتلك مديرية تبين بلحج بباطن أرضها حوض مائي كبير فيوجد فيها حقول المياه ( بئر ناصر / مغرس ناجي / القشلة ) بالإضافة للعديد من الآبار المنتشرة داخل المديرية ، "الأمناء" تسلط الأضواء على حقل مياه مغرس ناجي الذي تم اكتشافه عند قيام مواطنين قرية مغرس ناجي بحفر بئر ماء بقريتهم لينفجر من تحت تلك الرمال مخزون مائي بعام 2016م وحتى اليوم يوجد بهذا الحقل 16 بئر منها ( 7 آبار لمدينة الحوطة منها بئر في طور إعادة التأهيل ولم يتم ربطها بشبكة المياه / 6 آبار لمنطقة صبر الشرقية والغربية / بئر لقرى الوعرة - الحبل السفلي والعليا / بئر هران ديان ) ، ويوجد لهذا الحقل خزان مائي أرضي بسعة 2000 لتر مكعب ومع حرب مليشيات الحوثة تعرض لتذيفة مما جعل نص سعة الخزان خارج الخدمة وحتى اليوم مما ساعد في أزمة مياه الشرب بالإضافة لوجود خزان برجي بسعة 288 متر مكعب بما يعادل تقريبا 60 ألف جالون وهو خارج الخدمة ويحتاج صيانة.

## إدارة تفتقر مقومات العمل

الأمناء رافقت مدير عام المؤسسة المحلية للمياه والصرف الصحي المهندس عيدروس الصعول الذي صدر مؤخرا قرار تكليفه مديرا عام لمياه لحج من قبل المحافظ الدكتور ناصر الخجي ، وقد شاهدنا قبل النزول إلى الحقل مبنى الإدارة بحوطة لحج جزء منه قد قصف بالطيران والآخر يفتقر لجميع مقومات العمل ومؤخرا تم ادخال لهذا الجزء التيار الكهربائي، لكن يفتقر المبنى لوسائل عمل الإدارة المكتنية بشكل متكامل بالإضافة لعدم وجود أرشيف نتيجة للأضرار التي لحقت بالحوطة مع حرب مليشيات الحوثة وصالح وكل ذلك بمثابة معوقات امام نجاح عمل المؤسسة ويتطلب تدخل الوزارة والمنظمات الداعمة .

## محلل سر:

عند زيارة حقل مغرس ناجي عبر المهندس " الصعول " عن الأسف الشديد بما حدث بهذا الحقل من إهمال وكأنه متمدد فخطوط توصيل الكهرباء غير سليمة (أفقا وعموديا) مما يحدث بكهرباء الحقل التماس كهربائي يخرج الحقل لأكثر من مرة من الخدمة، بالإضافة لعدم وجود أرشفة بموقع محطة الحقل من خزائط وما شابه ذلك وأيضا وجود معدات كهربائية تم تركيبها أسفل الخزان البرجي بشكل خاطئ وتحدث خطورة كبيرة داخل موقع المحطة ، ومعدات مرمي على الأرض بعضها غمرت الرمال وأشجار قد تكون جذورها بأحد الأيام خطر على الخزان الأرضي ، فموقع المحطة يظهر إهمالا واضحا جدا بالرغم من الدعم المالي الكويتي والإماراتي ومنظمات دولية بملايين الريالات مع بقاء أزمة المياه في محلك سر .

ويرى المهندس عيدروس الصعول الوضع داخل الحقل معقد جدا ويحتاج الى وقت لعملية الإصلاح ويتطلب أموال لا تتشال وضع الحقل قبل التدهور الكبير ونتيجة لهذا الوضع يرى " الصعول " وضع حلول طارئة عاجلة بعملية ضخ الماء باتجاه الحوطة لفترة يومية لمواطني الحوطة

ويوم للفتحات الموجودة على شبكة المياه الممتدة الى الحوطة وهو بمثابة حل اسعافي بضرورة عدالة توزيع مياه الشرب على كافة المواطنين المستفيدين من مياه الحقل حتى يتم وضع معالجات جذرية .

## تأهيل خزان دندار :

وكشف لـ"الأمناء" عن وضع خطة لإعادة تأهيل خزان " دندار " الأرضي الواقع غربي شمال الحوطة وربط هذا الخزان بالخزان البرجي بنفس الموقع على مضخات تصخ من الخزان البرجي إلى الحوطة بشكل مباشر بالإضافة لاستحداث خط جديد من خزان دندار باتجاه جنوب الحوطة الى منطقة " المحلة " بطول 5 كم وفي حال تنفيذ هذا الخط سيتم إغلاق جميع الفتحات بخط شبكة مياه الحوطة الممتدة من المغرس الى الحوطة، كما يتطلب توفر الطاقة الكهربائية او التوليدية بشكل متواصل داخل الحقل لكي لا تتوقف عملية ضخ الماء وما يترتب عن توقف الحقل من مشاكل سلبية اثناء انقطاع الكهرباء .

## انعدام مقومات العمل الميداني :

وتعاني مؤسسة المياه بلحج من مشاكل عدم توفر مقومات العمل المكتبي والميداني وخصوصا بحقل مغرس ناجي فلا تمتلك المؤسسة مثلا ( بوكلين ) لعمليات الحفر وعدم وجود شبكات مياه احتياطية لمواجهة أي طارئ وأيضا لا توجد سيارة تستخدم للنقل داخل الحقل ومراقبة عمل الآبار وما شابه ذلك .

يعمل حاليا " الصعول " على وضع دراسة وخطط لتعويض المناطق المحرومة من المياه بحوطة لحج وقرى تبين من خلال حصر الآبار داخل الحقل وربطها بمنظومة واحدة بهدف تعزيز الانتاج والخدمة حتى يصل الماء للجميع ويقول " الصعول " نحن الان على ابواب دخول فصل الشتاء والاستهلاك للماء يكون بنص استهلاك فصل الصيف ولهذا توجد امامنا فرصة لتنفيذ خطة المؤسسة كاملا بمعالجة اي مشاكل من خلال توفر الامكانيات وهو الأمر الذي يتعشمه المواطنون من الوزارة والمنظمات بتوفير

الدعم للمؤسسة حتى تتمكن من تحقيق النجاح حتى لا يأتي الصيف القادم بأي أزمة مياه بأذن الله تعالى .

## مجازي المواطنين :

يختلف حقل مغرس ناجي عن حقل بئر ناصر حيث تشاهد داخل مساحة حقل مغرس ناجي وبالقرب من بعض الآبار مساكن المواطنين مما تهدد مخلفات الصرف الصحي هذا الحقل والسكوت عن وضع معالجات لهذه المشكلة قد يحدث التلوث وانتشار الأمراض وتوقف الحقل عن العمل وقال " الصعول " نحن بالمؤسسة لا توجد لدينا مقومات عمل الصرف الصحي فقط اسم دون أي اعتمادات او مقومات العمل ونحن نحذر من خطورة استمرار البناء داخل الحقل وعدم معالجة وضع المجاري بشكل سليم واستمرار حدوث ذلك يعتبر اكبر تهديد لهذا الحقل المائي .

وأكد " الصعول " بأن حفر الآبار من قبل فاعلي الخير أمر طيب لكن لا توجد بها أي عقود عبارة عن اتفاقية بين المؤسسة ورجل الخير والمستفيدين فهذا العمل العشوائي بحفر الآبار أوجد إرباك كبير بعمل المؤسسة ومستقبلا سنعمل على وضع حلول لحفر آبار الخير وتنظيم هذا العمل الخيري.

## حضر عشوائي :

واعتبر المهندس " الصعول " حفر الآبار عشوائيا هو استهلاك كبير لمخزون المياه الجوفية حيث وصل مستوى الماء إلى أكثر من 72 متر نتيجة للسحب الجوري للمياه ونحن نناشد قيادة السلطة المحلية بلحج وقيادة مديريات لحج بمنع هذا الحفر العشوائي للحفاظ على المخزون المائي .

## خزان منطقة المحلة :

وعن الخزان البرجي بمنطقة المحلة قال " الصعول " قيل تكلفي مديرا علمت بوجود مشروع إعادة تأهيل هذا الخزان وعند استلام العمل وحتى اليوم لم تحصل على معلومات كافية عن هذا الخزان والذي يعتبر الآن خارج الخدمة وتبسم الصعول فقال الخزان ربما يحتاج

إعادة تأهيل من جديد .! وأوضح " الصعول " عن وجود خطة سوف يتم تفعيلها بعد حل أزمة المياه او مع حال توفر الامكانيات من خلال تنفيذ حملة ضد المخالفين ، وحاليا نحن نقوم برصد المواقع العشوائية وفي الوقت المناسب ستقوم المؤسسة بضبط المخالفين وبمساعدة رجال الأمن .

## قيمة الاستهلاك :

وعبر لـ"الأمناء" ناشد مدير مياه لحج المهندس " الصعول " المستفيدين من حق المياه بضرورة دفع قيمة المياه حتى تتمكن المؤسسة من استمرار عملها بشكل دائم حيث عدم دفع قيمة الاستهلاك للمياه يضع المؤسسة بموقف الضعف وعدم القدرة على العمل ولهذا يقع على كل مستفيد من مياه الشرب دفع قيمة الاستهلاك حتى تتمكن المؤسسة من القيام بواجبها الخدماتي . وعن اللقاء بمنظمة كير العالمية اوضح " الصعول " منظمة كير سوف تقدم دعم بسقف محدود وتم الاتفاق باعادة تأهيل وترميم خزان مياه حقل مغرس ناجي الذي تعرض لتذيفة بحرب 2015 م ، بالإضافة لتوفير شبكات " مواسير " احتياطية للحقل ، ونحن نشكرهم على هذا التدخل وناشد عبر " الأمناء " بقية المنظمات بالتدخل ومساعدتنا بحل العديد من المشاكل داخل حقل مغرس ناجي حتى تتمكن معا من إيصال مياه الشرب لكل مواطن بالحوطة و تبين .

## مشكلة حقوق العمال :

وكشف " الصعول " عن مشكلة حقوق العمال حيث المؤسسة تعاني نقص الايراد مما يعكس ذلك بعدم صرف مستحقات العمال من علاوات نوبة وعمل طارئ ، بالإضافة الى عدم وجود تسوية وعلاوة سنوية والتي لم تصرف للعمال منذ أكثر من 5 سنوات بالإضافة لمشكلة المتوفين والمتقاعدين وايضا المتقاعدين لعدد 20 عامل بحاجة لمبالغ مالية لاستمرار عملهم فكل ذلك اوجد ضغوطات وأزمة لدى المؤسسة في تنفيذ نجاح عملها ولسوف نبذل جهد لوضع حلول لهذه المشاكل المزمنة وتصحيح الأخطاء التي



## ناشد معالي وزير المياه بالنزول إلى حقل مغرس ناجي وتقديم الدعم المالي

كانت موجود من سابق. من خلال هذا التقرير نرى أن منظومة الحقل بمغرس ناجي هي منظومة تحتاج كاملا إلى إعادة التأهيل وعمليات الصيانة بشكل متكامل لجميع آبار وشبكة الحقل والذي منذ تأسيس هذا الحقل لم تحدث فيه أي عملية تأهيل مطلقا لعدم امتلاك قيادة المؤسسة السابقة رؤية في العمل الصحيح واضاعتها لمقومات العمل والإيرادات وتدني كبير بخدمة المياه، وحاليا أصبح لنجاح عمل المؤسسة يتطلب من قيادة المؤسسة الجديدة ضرورة امتلاك مقومات العمل وضخ المياه وتحصيل الإيرادات لمجابهة العمل كاملا ، وهذا الأمر يتطلب تدخل الوزارة بتقديم دعم مالي لفرع مؤسسة مياه لحج للحفاظ على حقل مغرس ناجي المائي بالإضافة لتدخل المنظمات الدولية بشكل عاجل واستغلال دخول الشتاء ومعالجة المشاكل حتى يأتي الصيف ومشكلة أزمة المياه قد وضع لها الحل، فهل قادر دولة معالي مجلس الوزراء الوفاء بجزئية من وعدها عند زيارتها لمحافظة لحج من خلال تكليف معالي وزير المياه بزيارة محافظة لحج بالقرب العاجل والنزول الى حقل مغرس ناجي واعتماد مبلغ مالي لوضع الحلول لمشكلة الحقل ومساعدة المؤسسة الوقوف على اقدامها مجددا بقيادة المدير العام المهندس عيدروس الصعول وتقديم خدماتها للمواطنين ؟ او سيظل المواطن يردد الماء بجنبني وانا عاطش ظلما، واستمرار تساؤل المواطنين بلحج عن وعدهم الرنانة وعلى رأس ذلك وعد عهد بن دغر أثناء زيارته لمحافظة لحج والتي حتى اليوم لم تر ثمارها على أرض الواقع .!